وهو اعول على الموضوعات والاباطيل وفراورد من المرفوع في التفسير ثلاثة احاديث
طوال تركتها احدها الحديث في قصة موسى مع الخضر وفيه تفسير ايات من الكهف
وهو في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفتون طويل جدا في نصف كراس يتضمن شرح
قصة موسى وتفسير ايات كثيرة تتعلق به وقد اخرجه النساءي وغيره لكن نبه الحفاظ
منهم المزي وابن كثير على انه موقوف من كلام ابن عباس وان المرفوع منه قليل صرح
بعزوه الى النبيء صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير وكان ابن عباس تلقاه من الامم الاسرائيليات
الثالث حديث الصور وهو اطول من حديث الفتون يتضمن شرح احوال القيامة وتفسير
ايات كثيرة من سور شتى في ذلك وقد اخرجه ابن جرير والبيهقي في البعث وابو يعلى
ومداره على اسماعيل بن رافع قاضي المدينة وقد تكلم فيه بسنده وفي بعض سياقه
نكارة وقيل انه جمعه من طرق واماكن متفرقة وساقه سياقا واحدا وقد صرح ابن
تيمية فيما تقدم وغيره ان النبيء صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه تفسير جميع القران
او غالبه ويؤيد هذا ما اخرجه احمد وابن ماجة عن عمر انه قال ان اخر ما نزل اية الربا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها دل فحوى الكلام على انه كان
يفسر لهم كل ما نزل وانه انما لم يفسر هذه الاية لسرعة موته بعد نزولها والا لم يكن
للتخصيص بها وجه واما ما اخرجه البزار عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفسر شيئا من القران الا ايات بعدد علمهن اياه جبريل فهو حديث منكر كما قاله ابن كثير
رواه ابن جرير وغيره على انها اشارات الى ايات مشكلات اشكلن عليه فسال الله علمهن
فانزله عليه على لسان جبريل وقد من الله تعالى باتمام هذا الكتاب البديع المثال ∴ المنيع المنال
الفايق بحسن نظامه على عقود اللال ∴ الجامع لفوايد ومحاسن لم تجمع في كتاب قبله
في العصر الخالي ∴ اشتمل فيه قواعد معينة على فهم الكتاب المنزل ∴ وجعلت فيه مصاعد يترقى
فيها للاشراف على مقاصده ويتوصل ∴ وادرجت فيه من اصناف من كنوزه كل باب مقفل فيه
لباب المعقول ∴ وعباب المنقول ∴ وصواب كل قول مقبول ∴ محضت فيه كتب العلم على تنوعها
واخذت زبدها ودررها ∴ ومررت على رياض التفاسير على كثرة عددها ∴ واقتطفت ثمارها وزهرها
وغصت بحار فنون القران فاستخرجت جواهرها ودررها ∴ وبقرت عن معادن كنوزه فخلصت
سبائكها وسبكت بقدرها فلهذا تحصل فيه من البدايع ما تبهت عنده الاعيان بتلاوة فتجمع
في كل نوع منه ما تفرق في مولفات شتى ∴ على اني لا ابيعه بشرط البراءة من كل عيب ولا اقول
انه جمع سلامة كيف والبشر محل النقص بلا ريب هذا واني في زمان ملا الله قلوب اهله
من الحسد ∴ وغلب عليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الجسد ∴ ولقد صدق القايل

∴ واني رايت الله نشر فضيلة ∴ طويت اتاح لها لسان حسود
∴ لولا اشتعال النار فيما جاورت ∴ ما كان يعرف طيب عرف العود

قوم غلب عليهم الجهل وطمهم ∴ واعماهم حب الرياسة واصمهم ∴ قد نكبوا عن علم
الشريعة ونسوه ∴ واكبوا على علم الفلاسفة وتدارسوه ∴ يريد الانسان منهم ان يتقدم
ويابى الله الا ان يزيده تاخيرا ∴ ويبغي العزة ولا علم عنده فلا يجد له وليا ولا نصيرا ∴
ومع ذلك فتنشر الفوائد نحن غير لوابسنا ∴ ونحن على قواعدنا الا موضع لك فلا تجري الا انوفنا ∴
وقلوبنا عن الحق مستكبرة ∴ وافواهنا تصدر بمعناه من قدرة ∴ كلما هديتهم الى
العلم كان اصموا واعمى لهم ∴ كان الشيطان يوكل لهم حافظين يكتبون اقوالهم واعمالهم ∴
فالعالم بينهم مرجوم يتلاعب به الجهال والصبيان ∴ والكامل عندهم مذموم داخل
في كفة النقصان ∴ وايم الله ان هذا لهو الزمان الذي يلزم فيه السكوت ∴ والمصير
فلتشا من احلاس البيوت ∴ ورجع العلم الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار ∴
من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار ∴ ولله در القايل

∴ اذا ابى على جمع الفضايل جاهل ∴ واكرمها تعب الفرحة والحسد
∴ وافصح فلما وجه الكامه ونفع من ∴ بلغته ممن جري فيها واحتقد
∴ وان لم كلام الحاسدين وبغيهم ∴ فهلا فبعد الموت ينقطع الحسد

فقلت ∴ وانا اضرع الى الله جل جلاله ∴ وعز سلطانه ∴ كما من علينا باتمام
هذا الكتاب ان يتم النعمة وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع نبيه
ورسوله وان لا يخيب سعينا فهو الجواد الذي لا يخيب من امله ∴ ولا يخذل من انقطع عمن
سواه واقبله ∴ وصلى الله على من لا نبيء بعده سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ∴ تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

والحمد لله على كل حال ∴ والشكر له بالغدو والاصال
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى صحبه والال

بتاريخ ليلة الاربعاء في اول شهر ربيع الاول والشهر الازهر عام تسعة وستين
ومائتين والف عرفنا الله خيره وكفانا شره على يد العبد الفقير المغفر
بالعجز والتقصير الراجي عفو وجه الفرج ابا العباس احمد الحسني التجاني
طريقة اعز الله الطرايقه عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوايده الحفي
وجمل احواله وختم بالصالحات اعماله وغفر له
ولوالديه ولمشايخه ولسائر المسلمين
اجمعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا ابدا ابدا الى يوم الدين
ورضي الله عن سادتنا
اصحاب رسول الله اجمعين
امين

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)